

أثر الغناء الشعبي في شحذ الهمم أيام تأسيس إمارة شرق الأردن
في لواء الرمثا (الجوفيات أنموذجاً)

**The effect of folk singing in sharpening motivation during the
founding of the Emirate of Transjordan
(in the Ramtha district (Al-Jawfiyat as a model**

الفاخري إسلام خالد

وزارة التربية والتعليم الأردنية، islamfakri@hotmail.com

تاريخ الاستلام: ... تاريخ القبول: تاريخ النشر:

الملخص:

تكمن أهمية الغناء الشعبي وخصوصاً قالب الجوفية الغنائي إحدى القوالب الغنائية الأردنية والتي تمدنا بالعديد من الأحداث التاريخية التي غفلها كتاب التاريخ في الأردن تلك الحقبة، خصوصاً ما شهدته منطقة شمال الأردن وبالتحديد منطقة لواء الرمثا، لذلك اندرج تحتها العديد من الأحداث السلبية أو الإيجابية، وبناءً عليه فقد حافظ أهالي سكان لواء الرمثا على هذا الإرث الثقافي الذي يعد من أعمدة الغناء الشعبي في منطقة حوران بشكل عام، والدور الذي لعبه في شحذ الهمم لسكانها من خلال بث روح الحماس والفرح والتشجيع في صدهم لأي اعتداء على مناطقهم أو ما حولها.

كلمات مفتاحية: الغناء الشعبي، الجوفيات، لواء الرمثا.

Abstract

The importance of popular singing, especially the Jawwiya lyric template of Jordan, is one of the lyrical templates that provide us with many historical events that the history book overlooked in that era, especially what was witnessed in the northern Jordan region, specifically the Ramtha district, so many negative or positive events were included under it. The residents of the Ramtha Brigade depend on this cultural heritage, which is considered one of the pillars of popular singing in the Houran region in general, and the role it played in raising the motivation of its residents by spreading the spirit of enthusiasm, joy and encouragement in repelling any attack on their areas or around them.

Key words: Popular Singing, Al-Jawfiyat, the Ramtha Brigade.

1. المقدمة

تعد حوران وسهولها¹، أهراء² روما حيث كانت تُمد الإمبراطورية الرومانية بجميع حاجاتها من المحاصيل الزراعية بشكل عام، خاصة القمح، حيث وردت كلمة حوران عند ياقوت الحموي: (حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، وذات قرى كثيرة ومزارع وجرار).

وتشمل حوران اليوم: السهل الواقع إلى الشرق من الجولان وغرب اللجاء، وجبل العرب، ومنطقة جنوب دمشق، وشمال الأردن، وضمت قديماً المنطقة المسماة (بثنية)، وهي المنطقة الجنوبية من حوران، وجبل العرب، وجنوباً حتى جبل جلعاد (عجلون حالياً)³.

وتحد حوران من الشمال دمشق وغوطتها، وما يتبعها من الخط الجنوبي ومجدل شمس وجبل الشيخ، وشرقاً البادية (بادية قراة)، وجنوباً بربة فسيحة، نهايتها الحجاز، وغرباً نهر الأردن إلى ما وراء بحيرة طبرية حتى السلط⁴.

وتم تأسيس قضاء درعا بسبب أهميته التي جاءت عن طريق إمداد سوريا بالحبوب، ووقوع بعض قراه على طريق الحج الشامي بين (أستانبول - المدينة المنورة - مكة المكرمة)، حيث كان يحتل المرتبة الثانية حسب الترتيب الإداري العثماني للأقضية، وتشكل هذا القضاء عام 1885م ومركزه درعا، حيث ضم ناحية بصرى الشام (أسكي شام)، وعدد من قرى القضاء التي بلغت (31) قرية، وظل معمولاً حتى عام 1911م، ومن القرى التي كانت ضمن قضاء درعا: الرمثا، الطرة، الشجرة، عمراوة، ذنيبة، والبويضة.

وتقع منطقة الرمثا في الناحية الشمالية من الأردن، وذلك في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة اربد. وتبدأ المنطقة بشكل ضيق من الشمال ثم تأخذ بالاتساع التدريجي من الوسط إلى الأجزاء الجنوبية، وتنحصر بين خطي الطول 35 75 - 36 10 درجة وبين خطي العرض 32 25 - 32 45 درجة⁵.

برزت أهمية لواء الرمثا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بسبب قربها من خط الحديد الحجازي، ولأهميتها في تأمين الاتصال التجاري ونقل الحجاج بين الشام والحجاز، مما أدى إلى إصدار الأتراك مرسوماً عثمانياً في عام 1191 هجري، يمنح أهالي الرمثا الحماية والرعاية والأمن وإعفائهم من الضرائب المختلفة والتجنيد لمساهماتهم في حماية قوافل الحج القادمة من أوروبا باتجاه

الديار المقدسة، وفي مطلع القرن العشرين زادت أهميتها حيث أصبحت تشكل الحدود الفاصلة بين المتنافسين (فرنسا وبريطانيا) بموجب اتفاقية سان ريمو⁶.

ونج معارك وحروب في العهد الفيصلي بين قرى ناحية الرمثا من جهة وبين بنو صخر من جهة أخرى، وتزعم حركة مقاومة القبائل الشيخ فواز البركات، وتم التعاون بين الشيخ سعد العلي زعيم ناحية بني جهمة وكليب شريدة زعيم الكورة مع أهالي الرمثا، واستلم بعدها الأمير عبدالله المؤسس وبعدها انتدب الأمير الشريف عقاب بن حمزة قاضي العشائر لحل النزاع، فتم عقد الصلح وتبين عدد القتلى من الطرفين، فأهالي الرمثا قتل منهم (16) رجلاً والقبائل قتل منهم (64) رجلاً، ونهبت القبائل من أهالي الرمثا عدد كبير من المواشي⁷.

كانت القبائل العربية تقوم بهجرة البادية في الربيع وتوجه غرباً إلى أطراف العمران، فيضرب العجيلي خيامهم حول أم الجمال، وهم عون للباشا، كما تصل عنزه إلى أطراف حوران وقد تصاحبها شمر من العراق والشرارات من الحجاز، كلهم يتجهون إلى حيث المياه والمراعي فيبيعون حاصلات مواشيهم، ويتمنون من الحبوب لفصل الشتاء ويستمرون في البلاد حتى أيلون، ثم يعودون إلى البادية ليتمتعوا بدفتها⁸.

2. أثر الجوفيات في شحذ الهمم:

بعد التعمق من قبل الباحث وفي حدود إطلاعه حول أهمية الجوفيات في إثارة الهمم وشحذها في نفوس أهالي سكان الرمثا، وما لها من آثار إيجابية لهم، فلم يجد من تطرق لهذا الموضوع من الناحية الكافية والملمة، لذلك عدت الجوفيات إحدى المصادر التي عبرت عن حياة أهالي الرمثا منذ تأسيس إمارة شرق الأردن وحتى بدايات استقلال المملكة الأردنية الهاشمية عام 1946م، وبناءً على ما سبق ذكره فقد قام الباحث بالتطرق لهذا الموضوع لما يمثله من سمات سكان تلك الفترة الزمنية.

لذلك تعد أغاني الجوفيات إحدى الفنون الغنائية المنتشرة بشكل كبير في لواء الرمثا، بسبب تكوينيتها الغنائية بما تحتويه من كلمات حماسية وإيقاع رنان، إذ تعود نشأة هذا الفن لمناطق مجاورة منها منطقة الجوف في شبه الجزيرة العربية، لذلك تم تسميت هذا الإرث الغنائي بالجوفيات، والجوفيات غناء ترافقه رقصات وأداء حركي فريد، والجوفيات غناء ورقص شعبي (تلازم الغناء مع الأداء، وتكون الجوفيات أو

مواضيعها متنوعة منها ما يدعو للفخر والحماس ومنها الغزل ومنها ما يتحدث عن ظروف الحياة، أو عن واقعة معينة⁹.

فعلى عدة مراحل وصل هذا الإرث الغنائي إلى مناطق حوران أيام مواسم حصاد القمح عن طريق قبيلة تعرف بالرشيد ومنهم (العقيلي) في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين الميلادي، فكان أفراد هذه القبيلة عندما ينتهون من أعمالهم يذهبون إلى بيوتهم ويقومون بعمل مجموعتين متقابلين بإيقاع خاص وبحركة أقدام هادئة.

من أبرز طرق أداء الجوفيات إن المجموعة الأولى تقوم بالغناء والمجموعة الثانية تكرر ما قالته المجموعة الأولى مع أداء حركي رزين وصوت قوي مسموع. ومن أشهر شخصيات هذا النوع هو الحاج المرحوم عبده مبارك الشقران المولود في الرمثا سنة 1920م والذي تحدث مع غازي الميلاس عن قالب الجوفيات وتاريخ قدوم هذا اللحن الغنائي إلى الرمثا.

فيقول: لقد نقل الجوفية إلى منطقة الرمثا شخص يدعى العقيلي بعد عام 1920م بشكل موثق، وأسمه عبد الرحمن الجوفي أخو عبدالله، حيث أخذ الحاج عبده يتردد على العقيلي بحكم الجيرة، ومن المعروف أن الجوفية نوع من الشعر الذي يغنى بالحداء والفرح وأيام الحروب وفي مختلف المناسبات، وهو فن متعدد الأوزان، وأكثر الفنون القريبة له هو الفن الشروقي¹⁰ (السامر).

ويقول الدكتور (خالد عبده الشقران¹¹): بأن هذا الغناء وكلماته تشربت من الثورة العربية الكبرى بناءً على مواقف الشريف حسين بن علي تجاه القومية العربية، والتي كانت مساعدة للثورات العربية للتخلص من سلطة جمعية الاتحاد والترقي، وكذلك نرى أن الكلمات ترجع إلى بلاد الحجاز.

ونلاحظ أن التراث الشعبي انبثق في شمال الأردن بعامة والرمثا بشكل خاص مع معان في جنوب الأردن، من فكر الثورة العربية الكبرى التي نادى على إظهار الإطار القومي العربي، وقد احتوى في المرحلة الأولى ما جرى خلال اليقظة العربية للفكر العربي والقائمين على اليقظة العربية وما لاقت من قتل وتعذيب سنة (1910م) على يد حكومة الاتحاد والترقي التركية، كما أنه انطلق من الفكر القومي الذي شمل المشاركة وتشجيع جماعات جيوش بما يسمى بالجيوش العربية التي دخلت لتحرير الأراضي في الفترة الواقعة ما بين (1929-1939م) حيث بداية الحرب العالمية الثانية.

لذلك امتازت الفترة الأولى من التراث الشعبي (الجوفيات) بالهمم والعزيمة وملاقة الأعداء، أما الفترة الثانية تجسد التراث الشعبي (الجوفيات) في شمال الأردن بما قام به جلاله المغفور له الملك الحسين بن طلال بعد تسلمه السلطة وما قام به من تعريب للجيش وطرده القادة الانكليز بالإضافة إلى مشاركة الأردن والدول العربية بالحروب العربية مع اليهود وهمومها الداخلية والخارجية.

كما تجسد نتيجة وقوع الرمثا وجوارها على منطقة حدودية واستقبال الأردن لأبناء الشعب العربي بعامة، فاختلط التراث الشعبي وانبتق منه عدة قوالب وما يسمى بقالب الجوفية التي تغنى بها الرجال والنساء في المناسبات والأفراح.

والجوفيات هي في الأصل قوالب غنائية بدوية تخصص بها أهل الجزيرة العربية وهي ناتجة عن الغزوات بين القبائل العربية، والجوفية جاءت نسبة إلى منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وتسمى في السعودية بالعرضه.

لقد قدم إلى الرمثا شخص عام (1920م) وسمى نفسه (العقيلي) واستمر إلى ما بعد عام (1940م) ونظرته نظرة رجال، وعندما رآه أهل الرمثا كانوا يقدموا له في موسم الحصاد حوالي (100) مد من القمح، علماً بأنه لم يطلب بحياته أي شيء من أي إنسان، وقد سكن لفترة تزيد عن عشرين عاماً في مدينة الرمثا، وأخذ المرحوم عبده مبارك الشقران يتردد عليه وتعلم منه الجوفيات، وعندما عرف أهل الرمثا ووفاءهم له أخذ يبيع بسره وقال: أنا عبد الرحمن أخو عبدالله، شيال البيرق لأبن رشيد أمير حائل آنذاك، وشقيقي عبدالله كان في صدر الخيل ومقدمة الغزو، وعندما شاء القدر وانتصروا علينا كان أسمى وأسم شقيقي في القائمة السوداء عند ابن سعود، فهربت وسكنت الرمثا، وهنا أصبح عبده المبارك الشقران يسأله عن الجوفيات¹².

والجوفيات قوالب غنائية متعددة الألحان والأوزان، وأكثرها ما ورد على بحر الرجز، أي أرجوزة قصيرة وسريعة، وأكثر كلمات الجوفيات هي كلمات حماسية تهيب الناس للحرب والقتال، فمن الجوفيات ذات كلمات كانت تغني بقوالب متنوعة، ومنها يقال على شكل قصائد، وفي هذا المقال سأعرض لكم أغلب أغاني قالب الجوفية والذي كان يغني في الرمثا ولوؤها.

جوفية¹³

منقفارن¹⁴ وحايل¹⁵ ظهرنا¹⁶

واعتلينا ظهور النجائب

جوفية¹⁷

راكب من فوقي حمرا زاهياً زله¹⁸

من شواحيف¹⁹ وشمر حي ركابه

ناحره²⁰ يم²¹ فيصل حاكم وقله²²

جوفية²³

هاظا ظني يوم حرب الجندليه²⁴

هاظا ظني يوم حرب الجندليه

ذبحه الفرسان وعيال الحمائل²⁵

سيدي يا أبو حسين يا راعي الحمية

جوفية²⁶

حيا الصديق اللي تعنى²⁷

حيا الصديق اللي تعنى

فزعين²⁸ لنا يا مرحبا به

جوفية²⁹

يا بارجن³⁰ بين السويس وجدده

ذبحتني يا بارجن مبانا

واكرب³¹ عليه يابو سليم وشده

جوفية³²

كونة³³ باليهودية³⁴

ديرتي حلوه الميه

يا حلو شامخة اقصورة

جوفية³⁵

(يا حمد)

يا حمد فار قلبي فور دلة

واشعل النار من حر اللهيب

شغلکوا يا الحمد ما يرضاه الله

جوفية³⁶

الثورة العربية الكبرى (محمد مقداد مياس)

أحسين ابن علي

أحسين ابن علي راعي الحمية

نهض بكل الأمة العربية

أطلق رصاصة أولى مبدئية

والكل على دربه ما يهابي

جوفية

يا رسل دني على الفور جدعية³⁷

يا رسل دني على الفور جدعيه

فرخ ربدن واخلفت كل صيادي

مدها من سمخ من عقب عصرية

جوفية

يا ليت ما وصف لوصاف اللي تعنا³⁸

يا ليت ما وصف لوصاف اللي تعنا

وصفه مع اللي ينقلون المثمّنات

ما شفت يوم ثار حس الملح منا

جوفية

سلطان باشا القريا³⁹

سلطان باشا القريا

يا شمعة الديوان

بنى مضافة علوة

جوفية⁴⁰

يا لابتي سيروا

يا لابتي سيروا بالتمامي

سيروا على العيال بعيالي

صبيان يسقون العدا عله

وبناءً على ما سبق ذكره من بعض كلمات قالب الجوفية، والذي يبين لجميع المهتمين بالتراث الثقافي الغير المادي في كل أنحاء الوطن العربي، مدى اهتمامهم بهذا القالب الذي يجسد مدى معاناتهم التي عاشوا فيها، بالإضافة لكل معنى الولاء والانتماء للأرض الذين عاشوا فيها، وعلاوة على ذلك أيام الفرح التي عاشوها، لذلك فقد عدت الجوفيات إحدى المصادر المهمة في دراسة تراث أهل لواء الرمثا في تلك الحقبة.

3. الخاتمة

يعد الغناء الشعبي وخاصة قالب الجوفيات واحد من القوالب الهامة في توثيق الأحداث التاريخية السابقة في تاريخ الأردن، لذلك لم يمتاز هذا القالب بالقدر الكافي من العناية، بسبب ما يحتويه من كلمات حماسية تبعث بالتهميش للطرف الآخر، وتعزز نظرية التفوق العشائري في تلك الفترة التي شهدت تحول في الناحية السياسية، وبالتالي فإن هذا القالب الغنائي الشعبي اتسم بالعديد من المميزات التي جعلت منه باكورة القوالب الغنائية، وعلاوة على ذلك فقد تميز بنقله للكثير من القواسم المشتركة بين سكان المناطق المجاورة لمنطقة لواء الرمثا.

4. قائمة المراجع

- 1- بلدية الرمثا الجديدة طموحات وانجازات، 2009.
- 2- حنا، أبي راشد، حوران الدامية، ط2، 1961م، بيروت، مكتبة الفكر العربي ومطبعتها، لبنان.
- سريحين، فاروق نواف تاريخ مدينة الرمثا ولوائها (دراسة تاريخية اقتصادية أنثروبولوجية)، ط1، طبع في مديرية المطابع العسكرية، الأردن، 1985م.
- 3- العبد، تاريخ حسن آغا، حوادث بلاد الشام والإمبراطورية العثمانية (1186-1241) هجري (1771-1826)م، تحقيق: يوسف جميل نعيسه، دار دمشق للطباعة والنشر، ط1، 1986م.
- 4- الفاخري، إسلام خالد، الرمثا ولوائها تاريخ وحضارة، دار الصفوة للنشر والتوزيع، الرمثا - الأردن، 2018م.
- 5- الفاخري، إسلام خالد، جوفيات وأهازيج وحكايات رمثاوية، دار الصفوة للنشر والتوزيع، الرمثا - الأردن، 2021م، قيد النشر
- 6- كوا، كمال، درعا عبر التاريخ، مجلة العمران، السنة 5، العدد (33-34)، نيسان-أيار، 1970م، وزارة البلديات سورية.
- 7- الماضي ومنيب، موسى، سليمان، تاريخ الأردن في القرن العشرين (1900-1959م)، ط2، مكتبة المحتسب، عمان، 1988م.

الهوامش

- 1العبد، تاريخ حسن آغا، حوادث بلاد الشام والإمبراطورية العثمانية (1186-1241) هجري (1771-1826)م، تحقيق: يوسف جميل نعيسه، دار دمشق للطباعة والنشر، ط1، 1986م، ص133.
- 2أهراء: مزارع.

- 3 كوا، كمال، درعا عبر التاريخ، مجلة العمران، السنة 5، العدد (33-34)، نيسان-أيار، 1970م، وزارة البلديات سورية، ص10.
- 4 حنا، أبي راشد، حوران الدامية، ط2، 1961م، بيروت، مكتبة الفكر العربي ومطبعها، لبنان.
- 5 الفاخري، إسلام خالد، الرمثا ولواؤها تاريخ وحضارة، دار الصفوة للنشر والتوزيع، الرمثا - الأردن، 2018م.
- 6 بلدية الرمثا الجديدة، 2009.
- 7 الماضي وموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص124.
- 8 سريحين، تاريخ مدينة الرمثا ولوائها، ص71.
- 9 الفاخري، إسلام خالد، جوفيات وأهازيج وحكايات رمثاوية، دار الصفوة للنشر والتوزيع، الرمثا - الأردن، 2021م، قيد النشر
- 10 هو إحدى قوالب الغناء المنتشر في منطقة بلاد الشام، وهو فن بدوي أصيل، واختص به أهل البادية فقط دون غيرهم من سكان المناطق المجاورة لهم.
- 11 أستاذ في قسم التاريخ بجامعة اليرموك.
- 12 الفاخري، جوفيات وأهازيج وحكايات رمثاوية، ص25.
- 13 هي بالأصل قصيد للشاعر عبيد بن رشيد تحدث فيها وأرسلها لأحد خصومه في الجوف، وهي تتحدث عن واقعة بقاء المشهورة حدثت قبل 150 سنة، والتي كان من أسبابها أن أهل القصيم نهبوا مجموعة من البقر، لمزارعين في قرية من قرى منطقة حائل، ومن ثم انتشرت هذه القصيدة وأصبحت تغني كأهزوجة خلال المسير في العرصة وتُغني تحديداً عند التوجه إلى المكان الرئيسي للمناسبة، وعند الوصول إلى المكان الرئيسي يتغير لحن العرصة فيصبح سريعاً وحماسياً. طبع النص الأصلي مختلف عن ما هو موجود تغني في السعودية وفي الأردن بمنطقتين فقط معان والرمثا مع اختلافات بسيطة في الكلمات واللحن.
- 14 منقفارن: من قفارن، هي الأرض الخالية.
- 15 حايل: أسم مدينة في المملكة العربية السعودية.
- 16 في الأصل هي نشرنا وليس ظهرنا.
- 17 مناسبتها كانت سنة (1920)م، للشاعر السعودي غنيم الحريبي المطيري (العوارض)، ويقال أيضاً ألفها السيد مفلح النجدي من حايل، وتعلمها المرحوم عبده مبارك الشقران من أخو عبدالله العقيلي، ومناسبة هذه القصيدة هي عندما تسلم الملك فيصل الأول الحكم في العراق، فأخذ أهل شمر يعتبرون عليه وأرسلوا للملك فيصل هذه القصيدة،
- 18 زيلا: بائن، ظاهر للعيان.
- 19 شواحييف: الشاحوف، قارب صغير قديم من قوارب البحر.
- 20 ناحره: مكان النحر في الرقبة.
- 21 يامي: يم، وهي نحو أو جانب.

- 22قله: قل له.
- 23جوفية معدله وقد ركبت عليها عدة أبيات في حرب (1967م).
- 24الجدلية: القوية الشديدة.
- 25الحمايل: العائلات.
- 26يقال بأن هذه القصيدة أخذت من الحاج المرحوم إبراهيم سليم سريحين من مواليد الرمثا عام (1900م)، وأصلها من مدينة حايل بالسعودية.
- 27تعنى: تعهد.
- 28فزعين: فزع أو ناصر.
- 29هذه الجوفية تعلمها المرحوم عبده مبارك الشقران من عبد الرحمن الجوفي أخو عبدالله، والبارج هو السفن الحربية بين السويس في مصر وجدة في السعودية.
- 30بارج: الحصن المرتفع.
- 31اكرب: بشد بقوة.
- 32أبدع هذه القصيدة المرحوم محمد عبد القادر الحسن البشاشة (طيش) قبل عام (1920م)، وتعبّر عن دفاع الرماثة عن الوطن وأرض الرمثا، وأبو ماجد هو المرحوم الحاج متعب علي الشيوخ الزعبي والطيحة هي الرسالة التي حملها من الشيخ فواز البركات إلى مشايخ حوران وتعلقت بالغزوات التي تعرضت لها الرمثا والقرى المجاورة وذلك قبل قدوم المغفور الأمير عبدالله الأول إلى البلاد حيث أعاد الهدوء والأمن وأسس الإمارة.
- 33الكونة: هي الغارة.
- 34اليهودية: هي منطقة تقع جنوب مدينة الرمثا، ومقام عليها حالياً جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- 35هي قصيدة تغنى على شكل جوفية، ولها قصة وهي: شخص من الرمثا واسمه عبد القادر البشاشة كان متزوج من امرأة من عشيرة الخزاعلة من الرمثا وحصل خلاف بينهما وذهبت إلى بيت أهلها رافضة الرجوع إلى بيت زوجها، وهنا تزوج عبد القادر من فتاة اسمها بديوية الحسين من عشيرة الحمد في الرمثا وعمرها كان (17) سنة، فغضب شخص ويدعى العقيلي شبال بيريق ابن رشيد، فقال هذه الجوفية على عشيرة الحمد.
- 36جاءت مناسبة هذه الجوفية ابتهاجاً واعتزازاً بمآثر الشريف حسين بن علي أول مطلق لרصاصه الثورة العربية الكبرى، وترحيب أهل الأردن بقدوم الأمير عبدالله المؤسس وفرض الأمن والاستقرار في الإمارة، وبعدها تولى الملك الحسين الباني بن طلال حيث حدد أهداف الأمة ومنها الحرية والوحدة والحياة الأفضل، وفي يوم طرد كلوب (تعريب الجيش) حيث ذهب نحو (200) شاب من الرمثا وأنشدوا هذه الجوفية.
- 37هذه القصيدة أخذت من المرحوم الحاج محمد عبد الرحيم الصقار من مواليد الرمثا عام (1900م).
- 38هذه الجوفية نظمها المرحوم الحاج محمد العبد القادر الحسن البشاشة (طيش) قبل أكثر من 120 سنة وهي جوفية رمثاوية، وقالها وغناها المرحوم عبده المبارك الشقران.

39الأغنية هي في الأصل جوفية درزية، وكانت تتغنى بها الرمثا قبل أكثر من (90) سنة، وقد نسيها أهل الرمثا والمقصود هو الأجيال الحديثة، لكن أهل الصريح لا زالوا يغنوها في أعراسهم على شكل جوفيات، ويقول عبده المبارك الشقران أنها جاءت إلى الرمثا سنة (1939م) من الدرّوز أثناء محاربتهم مع الفرنسيين، وكان شلبي متوفي وأصبح مكانه شقيقه (سلطان باشا) سلطان الأطرش، وغنوا عليه هذه الجوفية.

40هذه الجوفية تغنى في قرية الشجرة بلواء الرمثا، وهي على نمط جوفية (يا ريعنا سيروا بالهمامي).